وان لم يكن سابقا بكون آخر في ذلك الحيز بل في حيز آخر فهو متحرك
وبهذا معنى قولهم الحركة كونان في آنين في مكانين والسكون كونان
في آنين في مكان واحد فان قيل يجوز ان لا يكون مسبوقا بكون آخر
اصلا كما في آن الحدوث فلا يكون متحركا كما لا يكون ساكنا قلنا
هذا المنع لا يضرنا لما فيه من تسليم المدعى على ان الكلام في الاجسام
التي تعددت فيها الاكوان وتجددت عليها الاعصار والازمنة
واما حدوثها فلا تهامن الاعراض وهي غير باقية ولان ماهية
الحركة لما فيها من الانتقال من حال الى حال تقتضي المسبوقية با
بالغير والازلية تنافيها ولان كل حركة فهي على التقضي وعدم
الاستقرار وكل سكون فهو جائز الزوال لان كل جسم فهو قابل
للحركة بالضرورة وقد عرفت ان ما يجوز عدمه يمتنع قدمه
اما المقدمة الثانية فلان ما لا يخلو عن الحوادث لو ثبت في الازل
لزم ثبوت الحادث بعد الحادث في الازل وهو محال وبهذا بحث
الاول انه لا دليل على انحصار الاعيان في الجواهر والاجسام
وانه يمتنع وجود متحرك يقوم بذاته ولا يكون متحيزا اصلا

اصلا كالصوت والنفوس المجردة التي تقول بها الفلاسفة
والجواب ان المدعى حدوث ما ثبت وجوده من الممكنات وهو
الاعيان المتحيزة والاعراض لان ادلة وجود المجردات غير تامة
على ما بين في المطولات الثاني ان ما ذكر لا يدل على حدوث
جميع الاعراض اذ منها ما لا يدرك بالمشاهدة حدوثه ولا
ولا حدوث اضداده كالاعراض القائمة بالسماويات
الاضواء والاشكال والامتدادات والجواب
ان هذا غير مخل بالغرض لان حدوث الاعيان
يستلزم حدوث الاعراض ضرورة انها لا تقوم
الا بها الثالث ان الازل ليس عبارة عن حال مخصوصة
يلزم من وجود الجسم فيها وجود الحادث فيها بل هو عبارة
عن عدم الاولية او عن استمرار الوجود في ازمنة مقدرة
غير متناهية في جانب الماضي ومعنى ازلية الحركات الحادثة
انه ما من حركة الا وقبلها حركة اخرى لا الى بداية وبهذا هو
مذهب الفلاسفة وهم يسلمون انه لا يتحقق من جزئيات الحركة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
وحدة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)